

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

سليك المقانب وقد تقدم ذكره والعرب تضرب به المثل وتزعم أنه والشنفرى أعدى من رأى ويحكى كثير عن سبقهما الأفراس وصيدهما الطباء عدواً وأعلم بصدقه أو كذبه قال أبو عبيدة العداءون من العرب السليك والشنفرى والمنتشر بن وهب وأوفى بن مطر ولكن المثل سار من بينهم بالسليك .

190 - (صفقة أبي غبشان) يضرب به المثل في الخسران وكانت خزاعة سدنة الكعبة قبل قريش وكان أبو غبشان الخزاعي يلي من بينهم أمر الكعبة وبيده مفاتيحها فاتفق له أنه اجتمع مع قصي بن كلاب في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشتراها منه بزق خمر وأشهد عليه ودفع المفاتيح في يد ابنه عبد الدار بن قصي وسرجه إلى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال يا معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل قد ردها إلي عليكم من غير غدر ولا ظلم وأفاق أبو غبشان من سكره نادماً خاسراً فقال الناس أحرق من أبي غبشان وأندم من أبي غبشان وأخسر صفقة من أبي غبشان فذهبت الكلمات الثلاث أمثالا وأكثر الشعراء القول فيه فقال بعضهم .

(باعت خزاعة بيتي إذ سكرت ... بزق خمر فما فازت ولا ربحت) .
وقال آخر .

(أبو غبشان أظلم من قصي ... وأظلم من بنى فهر خزاعة) .
(فلا تلحوا قصيا في شراها ... ولوموا شيخكم إذ كان باعه) .
وقال آخر .

(إذا افتخرت خزاعة في قديم ... وجدنا فخرها شرب الخمر)